

البداية والنهاية

خازنه أنه إذا جاءك كتابي فان رأيته مختوما بنصف الفص فامض لما فيه فاني إنما اختم بنصف فصه على كتبي واذا جاءك الكتاب مختوما عليه بكماله فلا تقبل ولا تمض ما فيه فامتنع عند ذلك خازنه أن يقبل ما بعث به المنصور فأرسل المنصور بعد ذلك اليه من أخذ جميع ذلك وقتل ذلك الرجل الخازن وكتب المنصور إلى أبي داود إبراهيم بن خالد بأمره خراسان كما وعده قبل ذلك عوضا عن أبي مسلم .

وفي هذه السنة خرج سنياد يطلب بدم أبي مسلم وقد كان سنياد هذا مجوسيا تغلب على قومس وأصبهان ويسمى بفيروز اصبهند فبعث اليه أبو جعفر المنصور جيشا هم عشرة الاف فارس عليهم جهور بن مرار العجلي فالتقوا بين همدان والري بالمفازة فهزم جهور لسنياد وقتل من أصحابه ستين الفا وسبى ذراريهم ونساءهم وقتل سنياد بعد ذلك فكانت أيامه سبعين يوما وأخذ ما كان استحوذ عليه من أموال أبي مسلم التي كانت بالري وخرج في هذه السنة أيضا رجل يقال له ملبد [بن حرمله الشيباني] في ألف من الخوارج بالجزيرة فجهز اليه المنصور جيوشا متعددة كثيفة كلها تنفر منه وتنكسر ثم قاتله حميد بن قحطبة نائب الجزيرة فهزمه ملبد وتحصن منه حميد في بعض الحصون ثم صالحه حميد بن قحطبة على مائة الف فدفعها اليه وقبلها ملبد وتقلع عنه .

وحج بالناس في هذه السنة عم الخليفة اسماعيل بن علي بن عبيد الله بن عباس قال الواقدي وكان نائب الموصل ٥ يعني عم المنصور وعلى نيابة الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة سليمان بن علي وعلى الجزيرة حميد بن قحطبة وعلى مصر صالح بن علي وعلى خراسان أبو داود ابراهيم بن خالد وعلى الحجاز زياد بن عبيد الله ولم يكن للناس في هذه السنة صائفة لشغل الخليفة بسنياد وغيره ومن مشاهير من توفي فيها أبو مسلم الخراساني كما تقدم ويزيد بن أبي زياد أحد من تكلم فيه كما ذكرناه في التكميل والله سبحانه أعلم .

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثون ومائة) .

فيها دخل قسطنطين ملك الروم ملطيه عنوه فهدم سورها وعفا عن قدر عليه من مقاتليها وفيها غزا الصائفة صالح بن علي نائب مصر فينى ما كان هدم ملك الروم من سور ملطيه وأطلق لأخيه عيسى بن علي أربعين ألف دينار وكذلك أعطى لابن أخيه العباس بن محمد بن علي أربعين ألف دينار وفيها بايع عبيد الله بن علي الذي كسره أبو مسلم وانهزم إلى البصرة واستجار بأخيه سليمان بن علي حتى بايع للخليفة في هذه السنة ورجع إلى طاعته ولكن حبس في سجن بغداد كما سيأتي وفيها خلع جهور بن مرار العجلي الخليفة المنصور بعدما كسر سنياد

واستحوذ على حواصله وعلى اموال ابي مسلم فقويت بنفسه بذلك وطن أنه لا يقدر عليه بعد
فأرسل اليه